

## شرح كتاب الصيام من عمدة الأحكام (٤/٤) | الشرح الأول | الشيخ

### عبد الرحمن الودعان

عبد الرحمن الودعان

نصوص كثيرة هي سورة كاملة. قد قال الله عز وجل فيها ليلة القدر خير من الفجر. وفي الجملة فوائد معرفة ولكن الذي ينبغي على المسلم ان يتحرّاها وان يجتهد في اصابتها. فمن اجتهد في العشر الاخرة من رمضان فانه يصيبها - 00:00:00

كل الاقوال سوى ذلك ضعيفة لكن هل تحدد مختلفة ولذلك لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه حددتها بمنص عام. انما قالوا وما اشبه ذلك من احاديث فهي ملتمسة في العشر كلها. لكن ارجاها ليلة سبع ليلة سبع - 00:00:20

وليلة بعدها ليلة ثلاثة وعشرين. ويليها ليلة واحد وعشرين. هذه الليالي في العشر الاولى فلذلك يجتهد الانسان في العشر كلها اذا استطاع. فان كان لا يستطيع فانه يجتهد في الاوتار. ان كان لا يستطيع في الاوتار كلها فيجتهد - 00:00:50

سبعين وعشرين وان زاد ليلة فليلة ثلاثة وعشرين. وان زادت ليلة واحد وعشرين وان زادت ليلة خمسة وعشرين. فالمعنى ان يجتهد في الاوتار اكثر من الاشهر. وان كانت اذا آآ يعني يتحمل ايضا ان تكون من الاشهر - 00:01:10

تبقي في خامسة تبقى وما اشبه ذلك. ربما اذا اه نقص الشهر لربما اذا نقص الشهر العاشر الاخر كلها. وان كان مع هذا التحدى اعتكاف النبي صلى الله عليه وسلم قد كان يعتقد عليه الصلاة والسلام تحري لهذه الليلة. وليلي هذه الايام افضل - 00:01:30

فيجتمع الانسان في الليل ولا ينام في ليلة قدر ما يستطيع لانه في السنة في العشر الاخر ما كان ينام صلى الله عليه وسلم. ويُسرّه الليل على طاعة الله عز وجل - 00:02:00

طاعة الله المقصودة كل انواع الطاعات من قيام ومن ذكر وتلاوة للقرآن وصدقة وما اشبه ذلك في حديث عائشة رضي الله عنها عند احد السنن انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:20

ليلة القدر اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنني فيكرر الإنسان هذا الدعاء ما استطاع المباركات سميت ليلة القدر بليلة القدر في عدة اشكال هي اقوال العلماء نحن جمعة صحيحة في الحقيقة. القول الاول لانها تقدم - 00:02:40

الخلايا السنوية. والقول الثاني انها ليلة القدر العظيم يعني الشرف والمكانة. والقول الثالث فيها الاعمال لها قدر عظيم. وهذا هو القول الثالث وقول الرابع آآ انها ليلة تضيق فيها الارض - 00:03:10

سيدنا وغيرهم ان الملائكة في ليلة القدر يكونون في الارض بعد الحصى. فلذلك تضيق بهم الامر القول الصحيح احسن الله اليك باب الاعتكاف عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعتكف في العشر الاخر من رمضان حتى توفاه الله عز وجل - 00:03:30

ثم اعتكف ازواجه من بعده. ثم اعتكف ازواجه بعده. وفي لفظ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف في رمضان في كل رمضان فاذا صلی الغداة جاء مكانه الذي اعتكف فيه. وعن عائشة رضي الله عنها انها كانت ترجل النبي صلى الله عليه - 00:04:10

عليه وسلم وهي حائض. وهو معتكف في المسجد وهي في حجرتها يتناولها رأسه. وفي رواية وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان. وفي رواية ان عائشة قالت ان كنت لا ادخل البيت - 00:04:30

للجاجة والمريض فيه. فما اسأل عنه الا وانا مارة. عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني كنت نذرت في الجاهلية اني اعتكف ليلة وفي رواية يوم وفي في المسجد الحرام قال - 00:04:50

بندرك ولم يذكر بعض الروايات يوما ولا ليلة. عن صبيه ابن حبيبي رضي الله عنه قال كأن النبي صلى الله عليه وسلم معتكف فاتيته ازوره ليلة فحدثته ثم قمت لانقلب - 00:05:10

فقام معي ليقلبني ليقلبني وكان مسكنها في دار اسامة ابن فمر رجلان من الانصار فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرع فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:30

على رسلكما على رسلكما انها صفية بنت خويبي. فقال فقال سبحان الله يا رسول الله فقال ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكم شراء او قال شيئا - 00:05:50

في رواية انها جاءت تزور في اعتكافه في المسجد في العشر الاواخر من رمضان فتحدث فتحدث ثم قامت تنقلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم يقلبها حتى يقلبها حتى اذا بلغت باب المسجد عند ابي سلمة عند ابي سلمة ثم ذكره بمعناه طيب هذا - 00:06:10 بطاعة الله عز وجل. وقد ذكر العالمة رحمة الله تعالى في كتابه المعابد حقيقة الاعتكاف بكلمات الجميلات. وقال رحمة الله تعالى حقيقة الاعتكاف هي قطع العلاقة عن الخلائق الاتصال من خدمة هذه حقيقة الاعتدال التي كانت ترضي في المسجد لطاعة الله عز وجل وتنتصر لله عز وجل ليس - 00:06:40

هنا وهنا يمين ويسار وكذا وبالتلفون حقيقة الاعتكاف ان تفرد بذلك العلماء كثير منهم يستحقون عدم مدارسة العلم ايام الاعتكاف بل التفرد والتفرغ للفكر والقراءة والعبادة لأن هذا اقرب الى الفطور والخشوع وزيادة الایمان - 00:07:10

اما يستفيده المسلم الاعتكاف حقيقة الاعتكاف كانه حق للوقود يتزود فيه الانسان من طاعة الله كلما تفرق المعتكف بنفسه كان افضل لكن اذا كان لا يشغل بهذا هذه كما صفية جاءت فجلس معها هذا لا بأس به اكثر - 00:07:40

ولذلك لما وضعت لسان النبي صلى الله عليه وسلم قبما لهن في المسجد. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما اراد المعتكفة قال لمن هذه قال عليه الصلاة والسلام انه لا يريد ان - 00:08:20

طاعة الله عز وجل. ولذلك كان يضعها قبلة في مؤخر المسجد ينفرد فيها صلى الله عليه وسلم المقصود ان الاعتكاف كما قال الحاكم ابن رجب عن الخلائق للانتصار بخدمة الخالق - 00:08:40

ويجوز للمعتكف ان يخرج من قضاء حاجته ويخرج مما يشيري له طعاما ويخرج لكي يأكل ايضا طعامه واكله خارج المسجد كل هذا لا بأس به. ولكن ينبغي ان لا يبيع ويشتري لا يشفع ان يبيع او يشتري في المسجد. يحذر - 00:09:00

فإذا أراد أن يترك مثلاً طعاماً أو لم يخرج حرارة المسجد الطعام لأن الاتصال وإن كان أحد في المسجد لكن حقيقة أنه باع أو اشتري في المسجد وتطلع عند باب المسجد - 00:09:20

المسجد لأن العقد انتهى يجوز أيضاً الإنسان إذا كان محتاجاً للخروج شيئاً يسيرًا محدداً واضحاً أن يشرطه في أول اعتكافه. فيقول آآ يعني أو حتى لا يوجد ذلك في قلبه - 00:09:40

عنه موعد في المستشفى أو ما شابه ذلك. أما إن يفقد كل يوم أو كل فرض كما والى مسجد أو مؤذن بعض الأخوة نعم في المسجد الفلاني اطلع كل صلاة اطرح من الاعمال الصالحة. لكن إذا ما استطعت اعتكف في ذلك المسجد لكن يكون اعتكافك مو بكمال. يكون الاعتكاف ايش - 00:10:10

بعض الناس يداومون ستة أيام نعم لو كان يوم عندك مثلاً اجتماع هذا لا بأس به ولا يقطع الاعتكاف وتخرج وقتك بحاجة يكون شيء محدداً ويسيراً كان الشوك الطويل الذي بناه في مقتضى الاعتكاف هذا لا يصح اشتراكه ولا ينبغي أن يقال أنه صحيح وإن هذا - 00:10:40

كل يوم نطلع هذا الاشتراك غير صحيح الاعتكاف ويجب ان تكمل في مسجد الجمعة او ترجع الى المسجد الاول الامر سواء الله عز وجل هذا اهم ما يتعلق احكام الاعتكاف نفتح المجال للاسئلة ستفتح المجال - 00:11:20

الشفوية ثم تبدأ من الاسئلة التعليمية او شفوياً يجوز الاعتكاف ولو ساعة واحدة يجوز ان تعتكف يجوز ان تعتكف من بين المغرب والعشاء العصرية نصف العصرية مثل يوم تدخل خمس دقائق عشر دقائق - 00:11:50

